



كلمة سعادة السفير، أحمد رشيد خطابي
الأمين العام المساعد

رئيس قطاع الاعلام والاتصال

في

الجلسة الافتتاحية
لمنتدى الحوار الإعلامي العربي الدولي

11 ديسمبر 2025

طرابلس - ليبيا



بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد وليد عمار اللافي
وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية

أصحاب المعالي والسعادة
الحضور الكريم

أتشرف، ونحن بهذه الحاضرة المتوسطية العريقة، توجيه خالص عبارات الشكر والتقدير لدولة ليبيا على كرم الضيافة وحسن التنظيم لأعمال منتدى "الحوار الإعلامي العربي الدولي" الذي يندرج في نطاق متابعة تنفيذ الخطة التنفيذية للاستراتيجية الإعلامية العربية المعتمدة من مجلس وزراء الإعلام العرب والتي تتمحور حول تحقيق ٣ أهداف رئيسية :

- القضية الفلسطينية
- محاربة التطرف والارهاب
- تثمين مقومات الهوية العربية .

صحيح أن الحوار أصبح مفهوماً جذاباً لدى النخب الفكرية والسياسية والدبلوماسية والاعلامية، لكن مصداقية الحوار تظل رهينة في المقام الأول بالثقة المتبادلة والاحترام المتبادل. فلا جدوى من حوار قائم على منطق المفاضلة والاستعلاء والتعصب. إن نفي الاختلاف قد يكون أعقد من الخلاف.

والعالم العربي الذي قدم عبر التاريخ نماذج في ثقافة الحوار بما في ذلك الميراث الحضاري الأندلسي كفضاء متفرد للتعايش السلمي بين الأديان والثقافات، مطالب بحوار مقدام مع الغرب، حوار متحرر من رواسب وجروح وتصدعات الماضي، حوار موجه لتبديد الصور النمطية والأحكام المسبقة، والاسقطات "الاستشراقية" والتيارات المتطرفة التي تعمد عبثاً لازدراء قيمنا الروحية وتشويه كينونتنا المجتمعية.



والثابت، أن على وسائل الاعلام مسؤولية جوهرية في نقل صورة مجدهية ولائقة عن الشخصية العربية للرأي العام الدولي بما يقتضي الأمر من تسويق محتوى إعلامي وفق رؤية منفتحة وحداثية، وملتزمة بالقضايا العربية بداعا بالقضية الفلسطينية التي تشهد زخما تصامنيا دوليا في سياق موجة الاعترافات بدولة فلسطين، والتداعيات الإنسانية التراجيدية للحرب الاسرائيلية الفتاكه على قطاع غزة والاقتحامات العدائية التصعيديه بالضفة الغربية.

وفي صلب هذه الرؤية، ييرز الدور الأساسي لوسائل الإعلام والمنصات الرقمية في طرح مقاربات واقعية عن قضايا شائكة من قبيل الإرهاب والتطرف والهجرة التي أصبحت أوراق انتخابية لقوى شعبوية تحاول تخيس الهوية الثقافية العربية وانتهاك قدسيه الرموز الدينية في تعارض مع التشريعات الدولية وخاصة مقتضيات العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

ومن هنا، بادرت جامعة الدول العربية منذ ازيد من 20 سنة للانضمام إلى "مجموعة أصدقاء تحالف الحضارات" التابع للأمم المتحدة وحرست على وضع خطط زمنية مرحلية بما في ذلك اعداد مشروع الخطة الاستراتيجية الموحدة عن سنوات 2026-2031

تلكم الخطة التي تضم محاور حيوية ترتبط بالإعلام والهجرة والشباب والمرأة والتنمية المستدامة في انفتاح على كافة الشركاء ، وذلك تكريسا لتوجهات جامعة الدول العربية في نشر ثقافة السلام والتسامح ونبذ الكراهية والإقصاء ، وانسجاما مع مواثيق وإعلانات منظمة الأمم المتحدة بما فيها إعلان "كاشكايش" الذي توج أعمال المجموعة المذكورة خلال الدورة 20 بالبرتغال في نوفمبر 2024 بمشاركة 131 دولة و 29 منظمة إقليمية والذي حث على نهج الحوار بين الثقافات والحضارات ، واحترام التعددية ، واستدامة السلام ، استشرافا لمستقبل أفضل للأجيال الصاعدة.



ويبيقى التأكيد أخيراً أن المدخل القويم لأي حوار هادف، يمر حتماً عبر تجانس وتماسك خطابنا الإعلامي العربي مع الأخذ بعين الاعتبار المتطلبات المهنية بما في ذلك استخدام اللغات الأجنبية وأدوات التواصل الحديثة لضمان انتشار هذا الخطاب خدمة للمصالح الجماعية العربية وتفاعل أوثق مع المشترك الكوني متطلعين لمناقشات بناءة ضمن محاور المنتدى التي ستتوج بإعداد توصيات عملية تمهد لاعتمادها من مجلس وزراء الإعلام العرب.

والسلام عليكم ورحمة الله